

عناصر المحاضرة (السلوك المدخلي، النمو، مبادئ النمو العامة، العوامل المؤثرة في نمو الإنسان، العوامل المؤثرة في الاستعداد للتعلم).

- **السلوك المدخلي:** هو المعرفة السابقة لدى المتعلم أو إلى ما يجب أن يكون المتعلم قد تعلمه سابقاً. فالسلوك المدخلي لفرد ما يتمثل في تحديد نقطة البداية التي يجب أن يبدأ منها تعلم ذلك الفرد وتعليمه.
- مثال/ اذا أردنا تعليم طالب الصف الثاني الابتدائي عملية الجمع فالتطلب السابق للطالب أن يكون عارف بالأرقام من الواحد إلى العشرة.

النمو

النمو: تشتمل عملية النمو على شيئين: **الزيادة والتغير:**

فكلما نما الإنسان تصبح عضلاته وعظامه وشحمه أثقل وزناً، وبنفس الوقت الذي تزداد فيه الخلايا عدداً عند الفرد، تتغير الوظائف التي يستطيع القيام بها وتتنوع، اذا يستطيع مع الزمن قادراً على الحبو والزحف والوقوف والمشي والجري.

- وعند النظر إلى النمو على أنه زيادة وتغير، فإن ذلك يعني (زيادة في النسب العامة للجسم من ناحية)، (وتنوع وتعقد العمليات النفسية المصاحبة من ناحية ثانية)، وغالباً ما ينظر إلى الزيادة في النسب على أنها مسببة من عوامل النضج المحكومة بالوراثة.

- وبذلك ينظر إلى التنوع والتعقد في العمليات النفسية على أنها ناتجة عن عوامل الرعاية البيئية المحكومة بالتعلم.

وبذلك ينظر إلى النمو على أنه نتاج لعمليتي **النضج والتعلم.**

النمو

الزيادة والتغير

التغير:

في العمليات النفسية

الزيادة:

في النسب العامة للجسم

وتكون نتيجة عوامل الرعاية
البيئية المحكومة بالتعلم

وتكون نتيجة عوامل النضج
المحكومة بالوراثة

وبذلك ينظر إلى النمو على أنه نتاج لعمليتي (النضج والتعلم)

مبادئ النمو العامة

١- يسير النمو حسب نظام مضطرد إلا ان سرعة النمو ليست ثابتة في كل فترات النمو إذ يكون سريعاً في حالة بعضها وبطيئاً في حالة البعض الآخر.

فإن مرحلة النمو متسارع في المراحل الأولى من العمر، ثم يتباطأ في الطفولة اللاحقة، ويعود إلى التسارع في فترة المراهقة ثم يتباطأ بعد ذلك.

٢- كل جزء أو جهاز في الجسم له خط سير نمائي خاص به.

فالمنحنى العصبي المتعلق بنمو الجهاز العصبي والذي يتضمن اتجاه النمو للرأس، والأعصاب، والحبل الشوكي، والعين يتميز بنمو سريع في الطفولة الأولى لا يلبث أن يتحول إلى نمو أبطأ في أثناء الطفولة الباكرة والمراهقة.

٣- يسير النمو حسب نمط معين ويتجه من الرأس إلى القدمين ومن المركز إلى الاطراف.

فالنمو يسير في اتجاهين أحدهما (طولي) يبدأ من أعلى الرأس ويتجه إلى آخر القدم، والآخر (عرضي) من منتصف الصدر ويتجه إلى كل من اليد اليمنى واليد اليسرى.

٤- هناك ترابط بين مظاهر النمو المختلفة، فالنمو العقلي والانفعالي يتأثران إلى حد كبير بالنمو الاجتماعي أو النمو الجسمي:

أن النقص الظاهر في الطول أو الزيادة المفرطة في السمنة تؤدي بالطفل إلى الخجل والانعزال كما أن النمو الحركي مرتبط ارتباطاً مباشراً بالنمو العصبي، والنمو العقلي مرتبط بالنمو اللغوي والحركي، وهذا يعني أن مظاهر النمو المختلفة تعمل معاً في انسجام وتوافق.

٥- خامساً: يسير النمو من العام إلى الخاص:

إن الوليد يستجيب للمواقف عامة بشكل كلي، ثم تبدأ أعضاء معينة أو وظائف خاصة وهي المتخصصة بالاستجابة في العمل. مثل/ عندما يريد الطفل أن يلتفت إلى مصدر صوت ما، فإنه يحاول الالتفات بكل جسمه ثم يتعلم أن يحرك ما يريد، وايضا فالطفل يحاول تحريك جسمه كله ليلتقط شيئاً أمامه ثم يتعلم بعد ذلك كيف يحرك يديه فقط.

٦- ينمو الأفراد المختلفون بسرعات مختلفة:

ويعود ذلك إلى اختلافات في وراثة الأفراد واختلافات في بيئاتهم فمن حيث الوراثة يرث كل فرد مزيجاً من الكروموسومات تختلف عما يرثه أي شخص آخر بما في ذلك أخوه التوأم. كما أن الخبرات التي يمر عليها كل طفل تختلف عن أي طفل آخر فالطريقة التي تعامل البيئة فيها الطفل ليست واحدة بالنسبة لكل الأطفال، وتظهر هذه الاختلافات واضحة في سن المشي والكلام والتسنين ومراحل اللعب ونمو الانفعالات.

العوامل المؤثرة في نمو الإنسان:

❖ هنالك عوامل داخلية وخارجية تؤثر في نمو الفرد:

- عوامل داخلية (الجينات) هي الحاملات الحقيقية للصفات الوراثية، وهي التي تميز كل فرد عن الآخرين من حيث الطول والوزن ولون العين والشعر..... الخ.
- عوامل خارجية: (البيئة الطبيعية) مثل/ الطقس والموقع الجغرافي ومصادر الطاقة الاستهلاكية والأمراض والتلوث، و(البيئة الاجتماعية) مثل/ خبرات التعليم والثقافة السائدة في المجتمع، وثقافة الفئات، وثقافة الاب والأم كل ذلك يؤثر على نمو الأطفال بشكل مباشر كما هو الحال في التدريس.

❖ العوامل المؤثرة في الاستعداد التعلم:

- ١- **النضج:** النضج عنصراً أساسياً في الاستعداد للتعلم، وبما أن الأطفال ينضجون بمعدلات مختلفة يصعب على المدرسين والمهتمين بعملية التعلم أن يحددوا فترة معينة يبدأ منها التعلم، ولكن يجب أن يدرك المدربون أن تفاعل المقدر مع الخبرة، ومع الدافعية تجعل بعض الأطفال مستعدين لتعلم مادة ما قبل غيرها وقبل غيرهم من الأطفال.
- ٢- **الخبرة:** ان برامج المتطلبات السابقة وتسلسل التعلم يقودان إلى الافتراض بأن بعض المهارات أساسية لتعلم المهمات المعقدة، مثلاً الطفل غير المستعد للقراءة يعطى مواد إضافية حتى تزود خبراته السابقة.
- ٣- **موالمة ومناسبة المادة وطرق التدريس:** يجب أن تكون المادة الدراسية ملائمة لميول وقدرات الطفل، فمثلاً عندما نقول الطفل غير مستعد للقراءة نعني أنه غير مستعد لتعلم قراءة محتوى الكتاب المعتمد. أما طرق التدريس التي تزود الطالب بدافعية للتعلم، وبتشويق كاف، فإنها تسهل تعلم الاطفال للمادة الدراسية.
- ٤- **الاتجاهات العاطفية والتوافق الشخصي:** أن الاستقرار العاطفي يلعب دوراً هاماً في تحديد الاستعداد للتعلم، ونسبة كبيرة من الاطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة على سبيل المثال، يظهرون أشكالاً من عدم الاستقرار العاطفي، فيحتاج الطفل إلى اهتمام عاطفي من الأبوين والبيئة التي يعيش فيها لكي يعطيه دافع واستعداد للتعلم.